

والملازم منير وصل سيدنا يفض البرقية ويتمعن بها قليلا لترسم على وجهه ملامح الغضب واضعا قبعته العسكرية على راسه وهو يتمتم نافثا ضيقه . يبادر وهو يقترب منير تحياتي حضرة الملازم اول منير خير سيدنا ؟ شو خضو بيرم افندي ؟ من الاساس هيدا موضوع كبير ومعقد شريف وهلق الامور تعقدت اكثر بهيديك المنطقة بفضل الصفقة الاستعمارية الدنيئة يلي صارت سنة 20 بين فرنسا وبريطانيا ايام الجنرال الفرنسي غورو ، يعني لا كلمتهن بترد ارض ولا يترجع حقوق منير ثاني شي ما كل اليهود بفلسطين ما بيطلعو 15 بالميه من السكان كيف بدهن يقسموها؟ يحمل تقرير ويتحدث بعصبية شريف من كم سنه كانو واحد بالميه بس هلق عم يشحنو الاف المستوطنين من كل دول العالم والقصة عم تكبر وحسب ما خططو ، منير بتظن ييمرق هيك قرار ؟ هلق الي بدي ياه منك تاخذ قوه وتروح عالمرج صار ما صار بين اهل المريج وبيرم افندي ، المنطقة مش ناقصها زلازل يؤدي التحية ويخرج فيما القلق ينتاب شريف منير حاضر حضرة الملازم اول م - 6 خ - ن قرية مرج القمح / عام / جنوب لبنان يرمي بصره نحو البعيد ويعزف على نايه " نرى من وجهة نظره بعض الاشخاص البريطانيين واليهود يؤشرون على الارض بحيث لا نرى ملامحهم ولا نسمع حديثهم ما يوحى ان المالوش مكلف بمراقبتهم ، يقطع تركيزه اقتراب حسين متظاهرا بحمل معول وسله تحتوي على بعض الفاكهة الموسمية فكنت عم بلغ المخاتير والشيخ محمد ولابونا حنا وهو يأكل بشرهة المالوش انا ابفهمش بهالحكي ، حسين لو الهن خاطر يردوها لاهل الضيعه ما طلبنا اجتماع مع بيرم افندي وهو يوحى بأكله الشره بانه ينتقم ما يثير ضحك حسين المالوش هو الانكليز والمستوطنين الي اجو مدري من ايا ارض وبلاد ، لازم هيك نبلعن بلع ، حسين يا زلمي ولله ما غلط يلي سماك مالوش !! ما خليت شي بالسله ! ارحم بطنك يا زلمي المالوش شو بدك ببطني هلق ، يدني راسه منه كمن يسر له المالوش كل كم يوم وقت لغروب انا وعم حول العجال عالمشتى بشوف شخص ملثم بيحي من صوب الضيعه وبروح صوب المستعمرة ، ممازحا حسين لك ما خبرتني هالخبرية من كم يوم ووعدتني تلحقو لازم نعرف مين هوي ؟ لكا انا لشو كل يوم بجي وبجبلك معي كل هالعلف؟! المالوش يا خيي وقت الي مرق اول مبارح رحلت لحقتو والا ما بشفلك ياه الافات بين عسكر الانكليزي والمستوطنين ، باهتمام حسين شو ؟ المالوش ما الك عليي يمين تحلفني ، يتلمظ وينظر اليه بطرف عينه غيظا حسين اي ما الك عليي يمين تحلفني ، المالوش سلامتكم مع السلامة سلملي عايم حسين وقلها ثاني مره تبجح الاكلات . ممازحا حسين حدا بقلك مالوش؟ حاضر تكرم عينك ظهور على المختار ابو حسن "خمسيني" وهو يحكم وضع كوفيته على راسه ويقتل شاربيه المعكوفين ، يتناول عصاه الاتيقة من الجوار وهو يتحدث الى ولده حسن "منتصف العشرينات" ، هياها جايي امك تقعد بالدكانه ، بس عسالله تتذكر تجي وما تنساش متل عادتهي ، لانو خبرنا انهن عم يبعنو مسلح مع كل شاحنه خضرة عم تجي للمستوطنين بعد ما حرقن ثائر والثوار يلي معه شاحنتين المرة الماضيه عطريق صيدا ممازحا حسن خلي يا ببي اعتبر العمليه نجحت؟ وربحنا قطعة سلاح